محمد الهادي بن عبدالله

ترانيم على وجع الصمت

شعر

ديوان العرب
للنشر والتوزيع

دار ديوان العرب للنشر و التوزيع – مصر - بورسعيد

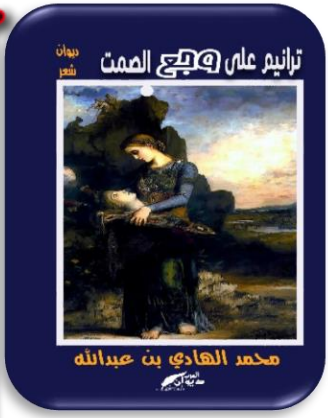

اسم العمل : ترانيم على وجع الصمت

اسم المؤلف : محمد الهادي بن عبدالله

الجنسية : تونس

التصنيف الأدبي : ديوان شعر

الطبعة الأولى : ٢٠١٩

الترقيم الدولي : ٦ – ٨٥ - ٦٧٠٧ – ٩٧٧ - ٩٧٨

رقم الإيداع : ٢٣٢١٤ / ٢٠١٩

تدقيق لغوي : محمد الهادي بن عبدالله

تصميم الغلاف : محمد وجيه

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : ٠٠٢٠١٢١١١٣٢٨٧٩

الإهداء

إلى زوجتي

إلى عشيرة عمري،
و رفيقة دربي،
و بلسم جراحي.
أهدي هذه الباقة العبقة من قصائدي
المرفرفة نحو الفضاء الرحب...
نحو الأمل الكبير...

محمد الهادي بن عبدالله

****

مقدمة

قصائدي مولودة في الفجر، في ضوء الشمس، في الليل،
في كلّ حين، وفي كلّ مكان.
قصائدي شعاع و بريق من الأمل الباسم
نحو مستقبل سعيد و زاهر ، في عالم
جميل مليء بالفرح، بالأناشيد، بالزغاريد،
بالحبّ ، بالسلم والسلام .
قصائدي ضوء ساطع يغمر الجميع ...
لسعادة الجميع ...
لحبّ الجميع ...

****محمد الهادي بن عبدالله ****

****

عشـــــق

عشقتُ الجميلهْ
عشقتُ الرّقيقهْ الطويلهْ
عشقتُ الوَدودَ الوَلودَ
عشقتُكِ يوْما يا ذات الجديلهْ ..
شربْتُ رُضابكِ حُلْوًا شهيًّا
كشهْدٍ نقيٍّ بكأْسٍ صقيلهْ ..
وتِهْتِ في تاجٍ عظيمٍ مَهيبْ
كبُرْتِ في جنَّهْ كسِحْرِ الخميلهْ..
تدلّى مع الجيدِ قرْطٌ جميلْ
كنورٍ توهّجَ تِبْرًا
كشمْسٍ تدلّتْ
كقِنْديلِ حُبٍّ تفجَّرْ
أضاء الظلامَ بألْفِ فتيلهْ ..

عشقتُ المديدهْ الطويلهْ
عشقتُكِ يوْما يا أمّ الفسيلهْ ..
وقفتِ في أرْضي كبدْرِالليالي

نشأْتِ في قلْبي عروس القبيلهْ
شمختِ يا "نخلهْ" كألْفِ جميلهْ
عشقتُك "نخلهْ"في واحهْ ظليلهْ.

٢٠١٧ / ٠٦ / ٢٢

****

أمـــــــل

ترقّبْ يا ليْلُ طويلا
يا ليْلُ تمهّلْ ..
فإنّ النّجومَ ما زالتْ بعيدهْ
وبدْري ما زالَ صغيرْ ..
أخافُ من الليْلِ وحْدي
فقنْديلي يغْفو في صمْتٍ
هناكَ أسيرْ ..
شموعي تعرّتْ من الضوْءِ
دهرا
وباتتْ سجينهْ
تلاشتْ في حُزنٍ كبيرْ ..
طويلٌ سُهادي
شريدٌ هناكَ

يُغازلُ حُلْمًا بِخوْفٍ مريرْ ..
أفاقَ نُعاسي

أطلَّ في عيْني شُعاعُ الحياةْ
أطلَّتْ نُجومْ
وبدْرٌ مُنيرْ..

٢٣ / ٠١ / ٢٠١٨

****

صلاة الفراش

يتيهُ الفراشُ في ضوْءِ النهارْ
ويُزْبِدُ موْجٌ
يُراقِصُ غُصْنا غريبًا
يُزاحُ الستارْ ..
وُجوهُ العرائسِ فوْضى
نُباحٌ ، صُراخٌ
خُوَارْ ..
علوْتُ سحابًا وصِحْتُ
ألا تسْتحونْ ؟
ألا تخْرسونْ ؟
كفانا نحيبًا
كفانا نعيبًا
كفانا شجارْ ..
هناك دُخانٌ مُميتٌ
هناك دويٌّ مَهولٌ
هناك آنفجارْ ..
جثوْتُ على الأرْضِ خوْفًا

أطلْتُ الصلاةَ
دعوْتُ الإلَـــهَ
فكُنْتُ وحُلْمي خُرافهْ
سكنْتُ في غيْمهْ
أردْتُ الفرارْ ..
قسوْتَ زمان
زرعْتَ في حلْقي زُجاجًا
نفثْتَ بِرأْسي دُوارْ ..
أظافري صلْبه في جْسْمٍ غريب
نشيدي نشازٌ
غنائي بُكاءٌ
قصيدي يَملُّ الحِوارْ ..

كأنَّ الفراشَ يحُومُ هناك
يُغادِرُ عطْرَ الدِّماءْ
يُريدُ فناءً وموْتًا ..
يُريدُ آنتحارْ ..
هناك فراشٌ مع النورِ يرْقُصْ
يُعانِقُ شمسًا بعيدهْ ..

بِدونِ جناحٍ يرفْرفْ
تحلَّى بِثوْبٍ قديمٍ
بدون آصْفرارٍ
بدونِ أحْمرارٍ
بدونِ آخْضِرارْ ..
فكيْفَ نُعالِجُ سُقْمًا عقيمًا ؟
في جِسْمٍ عليلٍ هزيلْ
وكيْفَ نُراوِدُ نجْمًا خجولْ ؟
تمرَّدَ قهْرًا
تفجَّرَ شهْبًا ونارْ ..
كيْفَ نُطارِدُ نجْمًا ذبيحًا ؟
يُضيءُ حزينًا
علا في سماءٍ وطارْ ..
كيْف يعودُ الفراشُ لِزهْرٍ ؟
كيْف يعودُ الجَمالُ لِمُهْرٍ ؟
كيْفَ نُريدُ عُلُوًّا ؟
وكيْفَ نُريدُ آنْتِصارْ ؟

٢٥ / ٠١ / ٢٠١٨

****

عشقتُ بِــلادي

زرعْتُ عيوني في درْبِ القمرْ
ورُحْتُ بعيدا عنِ الحاسدينْ
حلمْتُ بِغُصْنٍ طرِيٍّ نَدِي ..
حلمْتُ بحبَّاتِ مِسْكٍ مُضيئهْ
حلمْتُ بتاجِ المطرْ ..
رسمْتُ حروفي على دفْتري
وقُلْتُ : آنْتصرْتُ ..
ضحكْتُ طويلاً
كخفْقِ الدُّرَرْ ..
أنا مَنْ كتبْتُ جوابي بِدمٍّ
وبِعْتُ رحيلي إلى مَنْ صبرْ ..
فقُلْ لي بِربِّكَ كيْفَ الصمودْ ؟
وكيْفَ البقاءُ ؟

وقُلْ لي بربِّكَ أيْنَ المفرْ ؟
عشِقْتُ بلادي
عشِقْتُ خيامي

لقدْ طالَ ليْلي
وطالَ السّفرْ ..
متى ينْجلي ليْلُنا المُدْلهِمُّ ؟
متى نلْتقي يا بلادي ؟
متى نرْتوي مِنْ حنينْ ؟
لقدْ غابَ ظِلِّي
لقدْ ماتَ زرْعي
وضاعَ خيالي
وضاعَ العُمُرْ ..

٢٠١٨ / ٠١ / ٣١

****

شـدْوُ الصّــباح

تُراقصني الشمْسُ فجْرًا
ويَشْدو بِحذْوي هبوبُ النسيمْ
أصافحُ عِطْرًا رقيقا شذِيًّا
أُقبِّلُ نورًا يمُرُّ أمامي
وأنْسى همومي
وحُزْني القديمْ ..
أُناديكَ حُلْمي
لِعُرْسِ البقاءْ
لِنشْربْ سويًا كؤوسَ الشفاءْ
ونطْربْ كطيْفٍ جريءٍ عظيمْ ..
مشيْتُ مع النهْرِ طولاً
ركِبْتُ منَ الموْجِ موْجهْ
وحلّقْتُ طيْرا خفيفًا
يَرُشُّ الحياة

ويشْدو بِشدْوٍ حنونٍ رنيمْ ..
مشيْتُ هناك أبوحُ بِودٍّ

أطلَّ عليَّ خيالٌ جميلْ
مسكْتُ منَ الشمْسِ قُرْصًا
وحلّقْتُ حُبًّا أُناجي الغيومْ ..
سبحْتُ مع الرِّيحِ خفْقًا
جريْتُ مع النُّورِ دَفْقًا
وطِرْتُ ، علوْتُ
لأَلْقَ السماءْ
لأَلْقَ النُّجومْ ..

٢٠١٨ /٠١ / ٣١

****

دُعـــــاء

زرعْتُ مواويلي في كُلِّ درْبٍ
مشيْتُ مع الحُلْمِ فجْرا مساءْ ..
رأيْتُ ملاكًا جميلاً هناك
سبحْتُ كروحٍ في بحْرِ النقاءْ ..
أمدُّ يدَيَّ لِربٍّ كريمْ
أطلْتُ الوُقوفَ
أطلْتُ الدُّعاءْ ..
طلبْتُكَ ربِّي وأنتَ المُجيبْ
طلبْتُ الهناءَ
طلبْتُ الشفاءْ ..
إلهي حبيبي وأنتَ الحبيبْ
فكُنْ يا إلهي جزيلَ العطاءْ ..
توسّلْتُ ربّي بِقلْبٍ رقيقْ
بكيْتُ طويلاً أشدَّ البُكاءْ ..

أنا يا إلهي كسير الفؤاد
وأنتَ إلهي القويُّ القديرْ

وأنتَ طبيبي وخيْر طبيبْ
وأنتَ الحليمُ
وأنتَ الدّواءْ ..
إلهي دعوْتُكَ في كُلِّ يوْم
إليْكَ دموعي وكُلُّ الرجاءْ ..

٠٤ / ٠٢ / ٢٠١٨

****

صرْخــة لاجئـــة

يذوبُ الجليدُ على راحتيَّ
وأشّقى شقاء بدون حُدودْ
أسيرُ بِحُزنٍ على الثلْجِ دهْرَا
وأمْشي ، أسيرْ
يهزّني خوْفٌ قويٌّ مَهولْ
ودمْعي يسيلُ يشقُّ الخُدودْ ..
بكيْتُ وناديْتُ أُمّي
بِصوْتٍ مَريرٍ يهدُّ الحُدودْ ..
فلا مِنْ مُجيب بهذا المكانْ
وليْس بهذا المكان حبيبْ
أنا وحْدي أمْشي
أنا وحْدي أجْري
أجرّ بِرِجْلي ثقال القيودْ ..
كأنّ السماءَ بِليْلٍ تغطّتْ

كأنّ الفضاءَ تلاشى وغاب
ولاحَ من الفجْرِ طلْقُ الجُنودْ ..

توسّلْتُ ، قُلْتُ لجمْعٍ كثيرْ
أنا حبْلى فهيّا آنقذوني
ولكنّ صوْتي مضى في ظلامْ
توارى عنِ السمْعِ دهْرا وطارْ
بدون حُضور
بدونِ رُدودْ ..

٠٦ / ٠٢ / ٢٠١٨

****

عـزْفُ الوَتَــرْ

يُؤانِسُني البدْرُ ليْلاً
يُسائِلُني النجْمُ همْسًا
أيْن القصائِدُ ؟
هلْ من عِبَرْ ؟
أقولُ : نثرْتُ الحروف
هنا وهُناك
ففاحتْ عُطورًا
وفاضتْ زَهَرْ ..
تدفّقَ شِعْري كسيْلِ السواقي
روى كُلّ نبْتٍ
وغذّى الشجَرْ ..
أنا شِعْري لحْنٌ
أنا شِعْري شدْوٌ
رقيقٌ حنونٌ

وعزْف الوَترْ ..
أيا ناحِتَ الحرْفِ عِشْقا

تمهّلْ قليلاً
إذا صغْتَ حرْفا بِحذْق ..
فصُغْهُ بِنَثْرٍ
وصُغْهُ بِشِعْرْ ..

١١ / ٠٢ / ٢٠١٨

****

صبْـر أيُّــوب

صبرْتَ
وما الصبْرُ إلاّ دواءْ ..
إذا ما صبرْتَ
فما مِنْ دواءْ ..
تضرَّعْ إلى الخالق البارئ
توسَّلْ بِخوْفٍ طويلْ
وكُنْ كُلَّ يوْمٍ مُطيلَ الدُّعاءْ ..
فعِنْد الإلــه الحنانُ الكبيرْ
وعنْد الإلـــه السماحُ
وعنْد الإلـــه الشفاءْ ..
كَأيُّوب كُنْ لا تَمَلْ
سيَأْتيكَ يوْمُ الخلاصْ
ويأْتي الهناءْ ..
صبرْتَ

وما الصّبْرُ إلاّ دواءْ ..
فكُنْ صابرا يا مريضْ

وأرْفعْ يديْكَ بعيدا
حتى النّهايَةَ
حتى السماءْ ..

١١ / ٠٢ / ٢٠١٨

****

عصفور الدّم

على سنبلة قمح يرسم العصفور
لحنهْ
يكتحل الضوء بفانوس الأملْ..
وتغزل الحمامة ثوبا من قبلْ ..
قوس قزح يرقص حزنا
يغوص في الأزلْ ..
تتناثر العبرات في مجرى الليلْ
وينجلي الغمامْ
ها قد رحلْ ..
صوته المنسيّ تلاشى
تبعثر في عتمة الفشلْ ..
ناقوس الموت يدقّ
صداه يطحن الفتيلهْ
يلثمها بلا ملْ ..
يترصّع العصفور الجريح بماسهْ
يرتدي درعا عاشقا
يقتات بلا شيءْ

يصبغ ريشه بدم زهرهْ
في يوم أُغتيل فجرهْ
يرقص بلا ريش
بلا خجلْ ..
حبات القمح فاحت لُغما
تناثرت على ثوب الحياةْ
أزهرت أصوات رصاصْ
قنابل عنقوديّهْ
ستائر سوداءْ
وَهْنًا وعللْ ..
طار العصفور بألف قضيّهْ ..
بسنبلة قمح منسيّهْ
راح إلى أرض بلا ليْلْ ..
عن وطني في الغيمة غابْ
عصفوري طار بريش الدّمْ
عن وطني رحلْ ..

١٤ / ٠٢/ ٢٠١٨

****

سيمفونيـــة

على إيقاع سيمفونيّهْ
على بكاء زهرة في مزهريّهْ
أعشقك يا صبحها الموجوعْ ..
بين الدروب أزرع البقاءْ
وأنثر الحياةْ
وأرفع الأغنيّهْ ..
أقلامكم يا سادتي مكسورهْ
مقطوعة مبتورهْ
أقلامكم غبيّهْ ..
سأكتب وأكتب وأكتب
عن قدسنا الجريحْ
وبيتنا المهجورْ
وقصّة القضيّهْ ..
نجوم الليل تحجب القمرْ

وتخطف السماءْ
وترقد شريدهْ

في خربة منسيّهْ ..
لا تقلقوا من رقص يومنا
لا تفزعوا من صمتنا
ستزهر عيوننا
وتشرق شموسنا
ونهزم البليّهْ ..
سنرفع النشيدْ
ونكتب القصيدْ
وندفن الخرافة الوهميّهْ ..
سيرجع الشهيدْ
ويعلو صوته مدويّا مجلجلا
ويبحث في أرضه المحروقهْ
عن زرعه الموبوءْ
عن عاشق لِلَحنه المهدودْ

عن شانق الضحيّهْ ..
سيحضر الشهيد يوم عرسهِ
سنفرح بنصرهِ
نقدّم له التحيّهْ ..

سندفن في البحر وهمنا
سنكسر على الأحزان خوفنا
على أجنحة الحمام نرقص
ونعلن الهويّهْ ..
مع أحلامنا سنسبح
سنطرب ونرقص
وننشد نشيدنا
على إيقاع سيمفونيّهْ ..

١٥ / ٠٢ /٢٠١٨

****

طيف أبـي

** الإهداء : إلى أبي **

إذا الليـــل نام فـــي صمت مديـــدْ
لَثمـت بشـــــوْق عيـــون القمـــرْ
.....
إذا النجـــم لاح خجـــولا عنيـــدْ
عزفـتُ غنائـــي بـــدون وتـــــرْ
.....
كسـوْت الظـــلام بقلـب شـــــريدْ
وسِرْت في عطـر بنبْض السهرْ
.....
لبسـتُ وشـاحا بنسْـــــــج جديـدْ
في حلـم لطيـــف أطلت النظـــرْ
.....
فـها هـــو طيـــف يلـوح بعيـــدْ
أطـــلّ أبـي مـــــن وراء الحفـــرْ
.....

جريت هـــناك بعشـــق سعيـدْ
بحثـــت ولكــن بـــــــدون أثــرْ

.....

لقـــد كــان روحا بنـــور فريـدْ
كـــــأنّ أبـــي من أمامي ظهــرْ

.....

يضيء المــكان بضــوْء شديـــدْ
لأنّ الصـــــباح بـــدا وآنتشـــرْ

.....

أناجي أبـــي كــلّ يــوم وعيــدْ
أبــي غبـــت دوما وطال السفـرْ

.....

إلهــي رجائـي فهـل مـن مزيـــدْ
لِتغفـــرْ لعبـــد فقيـــــر شكــرْ

.....

وتحفظ أبـــي مـــن عذاب نكيــدْ
وتحفظه مـن كـلّ نـــار وشـــرْ

١٦ / ٠٢ / ٢٠١٨

بكائيـة العـرب

أبكـي ..
ويبكي العربْ ..
بدمع جرى من عيون حزينهْ
ك"نيل" في مصرَ
ك"مجرده" سالْ
كنهر "الفرات"بدمّ آنسكبْ ..
أبكـي ..
ويبكي العربْ ..
على حُلم نصر
على ثغْر عهْد
مضى من سنينْ
طوى وذهبْ ..
فكيف ذُبحنا ؟
وكيف خُنقنا ؟
وكيف هُزمنا ؟

وبتنا نقاتل بعضًا
ونلعن بعْضا بشتم وسبْ ..
أبكي ..
ويبكي العربْ ..
لماذا القتال ؟
فأين الرجال ؟
وأين العروبة ؟
كلّ العربْ ؟..
تموت الرجولة بين الهوان
وتشقى نساء ..
ويشقى صبيّ هناك آنتحبْ ..
أبكي ..
ويبكي العربْ ..
بمالِنا نشري دمارا
ونشري فناءً
ونشري بلاءً
ونشري ندبْ ..

فكم من بريء يموت ؟
وكم من ضحايا ؟
وكم من عمار هناك خربْ ؟..
أبكي ..
ويبكي العربْ ..
يبكي الكبار
ويبكي الصغار
وتبكي الطيور
ويبكي الحجرْ
بدمّ جرى من عروق شخبْ ..
لقد ضاع حقي
لقد ضاع عرقي
لقد ضاع رسمي
لقد ضاع طيفي
وها هو عرضي ذوى وسلبْ ..

١٩ /٠٢/ ٢٠١٨

****

أحلام في عيون جريحة

يغفو على ساعد الحزن لحن
وينموصراخ ما بين الصخورْ..
سواد الليالي عقيم كذاتي
ومفتاح كنزي تبخّر حلما
تأرجح بين الهوى والأرق
ومات هناك كموْتى القبورْ..
ترانيم فجر تسامت عقيمهْ
تقبّل وجها جريحْ
تدحرج ظلّ السبات
ببركان هوْل يودّ العبورْ..
تنوح الخيالات عطشى
في قفرٍ سرابْ
تعانق سحر الدمارْ
وجفن الخرابْ

وتزهو في عين جريحه زهورْ..
شربتَ يا طفلي كؤوس المحن
رسمتَ على صدر حزنك طيْرْ..
وخفت من الرعد موْتا
كخوف الطيورْ ..
حلمتَ يا طفلي بغصن حياة
لأنك نمت في قاع الرمادْ
خطفت بعينيكَ صبحا غريبْ
شربتَ طويلا مياه البحورْ ..
ومت بقفر بعيدْ
كريح عنيفهْ
ومت سعيدا بدون شعورْ ..

٢٣ / ٠٢ /٢٠١٨

****

ترانيم على وجع الصمت

أرش الوجوه ببحر قُبلْ ..
ففي نهر حبّي آشتياق
وفي نبضي قلبي حنين
ونجم شريد ينير السبلْ ..
أحبّ النهار ككلّ زمان
ككلّ نشيد سرى في كياني
أيا خانق الزهر شوقا لعطر
الدماء
تمهل فلا تنشغلْ ..
تدثر بطير صغير
وجفف عيون الضباب
وضمّد كسيرا تخضّب بليل
ترفق بجرح آندملْ ..
تطير النجوم بدون رحيل
وينضب ماء الغدير الحزين
ونشرب قطرا بدون مللْ ..

هزيل غنائي القديم
يموج الظلام في سحر الهيام
ويرقص طهري شجاعا في
همس
يقول كلاما كطلّ غزير
بدون جدلْ ..
أقول وقلبي نخيل طويل
سنشرب دفقا زلال
ونروي الورود
ونروي الرماد الكئيب
ونشرق كما كنا قبل
بدون سبات مرير
بدون وجلْ ..

٢٤ / ٠٢ / ٢٠١٨

****

شَـذْوٌ سَعيــد

طرقتُ بلينٍ على كلّ باب
أضأتُ الشموعْ
لبستُ الوروْ ..
سبحت في ماء منيرْ
في نهر الخلودْ ..
وسرت سخيّا في صبح جميلْ
لأنثر شعري على الرمل تبرا
لأرسم حلْو الكلامْ
وأشدو مع الطير شدْوا سعيدْ..
تلقفتُ زهرهْ
ففحت كعطر شذيّ جديدْ ..
هناك على ربوة المسك نمت
عشقت الصباح الندي
تمدّدت دفقا من العشب أخضرْ

فتحت عيوني على سحر كوثرْ
بسمتُ نقيا كطهر الوليدْ ..
يحطّ النسيم على وجهي لحنا
يضمّخ ذاتي بنَدٍّ عطرْ ..
فأرقص زهْوا
وأطرب عشقا
وأشرق نصرا كيوْم بهي
كعرس كبيرْ
كفرحة عيدْ ..

٢٦ / ٠٢ /٢٠١٨

****

تحيّـة الصّباح

صباح النّور والبشر
صباح الورد والزّهر
صباح العشق للكلّ
صباح الهمْس للشمس
فهذا الزّهر قدْ قام
وهذا الطّير قدْ حام
لك الحمد يا ربّي
فهيا نمضي في الدّرب
لكسب رزق في يسر
صباح السّعد والخير

٢٠١٨ / ٠٣/ ٠١

****

في قفص الإتهـام

من أنت يا هذا ؟
بحار في غوْر الموْج يثورْ..
من أين أتيت يا هذا ؟
من قارب الموْت المنسيّ
هناك على الصّخر مكْسورْ..
من أنت قُلْ لي ؟
لا تبْخلْ
لا ترْهبْ
ربّان موجوعٌ
في بحْرٍ مهجورْ..
طيْف مسكون بالوجع
مغسول بالدّمع
بالخوْف مغْمورْ..
ربّان ضاع مع الريح

تاه في الغسق
ناح مهموما
في سقم الدّيْجورْ ..
أخرج من صمتكَ يا هذا
حرّرْ أقفالك
وآرْحلْ نحو الأضواء
نحو المرجان المْطمورْ ..
كسِّرْ كلّ الأقفاص
أرْفعْ فوق الأفلاك أعلامكْ
أحْضنْ هذا البحر المْدودْ
كُنْ ربّانا مُشتاقا
كُنْ كالعشق المنضودْ
فأنتَ اليوم مقدام
أنتَ الربّان المْنصورْ ..

٢٠١٨ / ٠٣/ ٠١

****

هجـرة العصافيـر

طيور السلام تسافرْ ..
تريد حياة الربيعْ
إلى الزهر تمضي
إلى السلم تمضي
إلى العشق تمضي
تغيب ، تهاجرْ ..
لتبني بعيدا بيوت الهناءْ ..
تعشّشْ في خيْرْ
تريد البقاءْ ..
وترْحلْ جميعا
حقولَ الرصاص تغادرْ ..
ولغمَ الدّمار المُميتْ
صغار الطيور تسافرْ ..
وتتْركْ دماءْ ..
وتتْركْ مقابرْ ..

٠٥ / ٠٣ / ٢٠١٨

بسمة عشــق

في عيوني يُورق الصباحْ
وينجلي الغمامْ ..
في عيوني قبلة النسيم
والحمامْ..
في عيوني قصة الصمود
والكفاحْ ..
في عيوني رقصة الفراش
وشهقة الآلام
والجراحْ ..
في عيوني تشرق النجوم
ويلعب الصغار
وتبسم الأيام
وتُزهر الأفراحْ ..
في عيوني تُنشد الطيورْ

تطير زاهية
بألف رقصة ورقصة
وخفقة الجناحْ ..

٠٦ / ٠٣ / ٢٠١٨

****

بطاقــة حـــب

أحبّ العبادَ
لأن العبادَ عبادْ
أحبّ الزنوجَ
لأن الزنوجَ عبادْ
أحبّ الهنودَ
لأن الهنودَ عبادْ
أحبّ العبادَ
وكلّ العبادْ
لأن العباد عبادْ
لكنني لا أحبّ عبادْ
يحبون كلّ الفسادْ
لكنني لا أحبّ عبادْ
يفكون أرواح كل العبادْ

أحبّ العبادَ
وكلّ عبادْ
يحبون خيرا لكل العبادْ

٠٦ / ٠٣ / ٢٠١٨

****

أنين الروح

إبعدْ عن الظلْم
إنّ الظلمَ ظلامْ
خف دعوة المظلوم
قهرك للمظلوم حرامْ
أطلب من المظلوم مغفرة
وتوجّهْ لربّك والناس نيامْ
ها هو المظلوم يدعو خالقه
أن يقتصّ من ظالم ظلاّمْ
دموع ثكلى
بكاء طفل
صراخ شيخ
يا من ظلمت جميعهم
دعاؤهم حَرْبة وسهامْ
رُدّ حقوقهم
وآطلب الصفح

سارعْ إلى ضعيف
في عينه غبن دفين
يبكي حزينا لا ينام
أيها الظالم أنظرْ
فهذا قبرك حفرة
فيه همّ وغمّ
فيه وِحشة وظلام

٢٠١٨ / ٠٣ / ٠٧

****

إرتـــــواء

متى نرْتوي ؟
من البدر عشقا
متى نكْتوي ؟
من الشمس حرْقا
متى نصنع الحُبّ طيْراطليقْ ؟..
متى من سُبات طويل
بعيد ، عنيد ، نفيقْ ؟ ..
متى نحضن الحُلْم مهْرا ؟
نبيع أسانا
نبيع هوانا في سوق الرّقيقْ ..
ونخشى الأرقْ
متى ينحني اللّيل فجرا ؟
تموت النجوم

يموت الشفقْ ..
متى نرتوي في بلادي العقيمهْ

ونسبحْ طويلا
في نهر العرقْ ..
ننام هناك بدون عيونْ
نضمّدْ جراحا
نكمّدْ آلاما
بملح الغسقْ ..
متى نرتوي ؟
دمانا تعرّتْ
وسالتْ حزينهْ
في قعْر الأفقْ ..
متى نرتوي ؟
برمل الصحاري
بثلج الفيافي
بحبل كلام هزيلْ

هناك آنطلقْ ..
متى نرتوي ؟
ببحر دمانا
بخيط ضباب مخيف

بحفنة قوْل مُثيرْ
بحبر الورقْ ..
متى نرتوي يا بلادي ؟
بقبلة ليْل بهيمْ
بعطر الصباح الجميلْ
بكلّ الوجوهْ
ولا نفترقْ ..
متى نرتوي ؟
في درب أسانا نغنّي
نبيع الضحايا
ونشربْ زُعافا
ونشربْ قلقْ ..
متى نرتوي ؟

ونصنعْ سفينهْ
تشقّ بحور السلام
بدون عناءْ
بدون غرقْ ..

٢٠١٨ / ٠٣/٢٤

شدو حزين

الإهداء : إلى الفنانة الفلسطينية

الراحلة "ريم البنا "

"ريم" تقول وداعا وترحلْ
على جنّة الخلد تُقبلْ
تغني بصوْت حزين حنونْ
أيا عاشقا خُذني هيّا
في بحر النقاوة نسبحْ
نرصّعْ جبين الصّبايا بنجم
ونرقص على وقْع حلم سجينْ
"ريم" تعاهد عهْدا
بأنّ الظلام سيرْحلْ
وأنّ الطيور ستحْفلْ
في يوم صبوح قريبْ

"ريم" تغادرْ في محفلْ
إلى شاطئ الحبّ تمضي

تزغردْ ..
وتسْعدْ ..
تطلّ على عرس فجر
في عمق الحياة تمدّدْ ..
"ريم" تغني وترحلْ
وتشدو صفاءْ ..
"ريم" غدا لنا موْعدْ
ويحلو اللّقاءْ ..

٢٥ / ٠٣ / ٢٠١٨

****

خربشات بأصابع رقيقة

تعطّرْ ..
كما كنتَ يوْمًا تحبّ التعطّرْ..
إلى الصّبح فآنظرْ ..
فريق الزّهور صفاءٌ
وكوْثرْ ..
وشدْو الطيور حنانٌ
ونغمة مزْهرْ ..
ورقْص المياه ضياءْ
وعزْفٌ رقيقٌ ..
وشهْدٌ يسيلُ ..
بحلْقنا يقْطرْ ..
تعطّرْ ..
تبسّمْ لعشْق الحياةْ
تبسّمْ ليوْمٍ ..
وشهْرٍ ..
وأكْثرْ ..

١١ / ٠٤ / ٢٠١٨

دماء العروبة

دماء العروبة ماءْ ؟ !
تسيل على الأرض عطْرًا
تقبّلْ تراب المدائنْ
ووجْه السماءْ ..
تفوح عبيرًا نديًّا
وتزْأرْ عنيفًا
يهزّ السّبات اللّعينْ
يشقّ السكونْ
يشقّ الفضاءْ ..
دماء العروبة كأس نبيذْ ؟ !
وعرْق دفين في أرضي
يغوص حدادًا ..
يفجّر حلمًا
يدغدغ صمتًا

يفوح نداءْ ..
دماء العروبة رقص الجواري؟
فحيح الأفاعي ..
ضجيجٌ لعينٌ في دور العراءْ ..
دماء العروبة ليست غداءْ
وليستْ عشاءْ ..
دماء العروبة بذْرٌ نقيٌّ
سينبت يوْمًا
ويُورق نصْرًا
ويُزْهر عُلا ..
دماء العروبة ليستْ بماءْ ..
أيا زارع الشؤْم حقْدًا
ستحصد يوْمًا أشدّ البلاءْ ..
دماء العروبة خصبٌ
صفاءٌ ..
نقاءْ ..

٢٠ / ٠٤ / ٢٠١٨

****

صرخة فجر

حبيبي ..
صغيري ، لا تبْكِ
فدمْعكَ سهْمٌ في قلبي
وحزنكَ قهْرْ ..
صهيلٌ يشقّ نعاسي
ويُلْهبُ روحي
بموْجة خوْفٍ
وصرْخة فجْرْ ..
حبيبي ، لا تبْكِ
فخبْزكَ جفَّ
تصلّبْ ..
وماؤكَ غارَ
ترسّبْ ..

سماؤكَ جدْبٌ
وأرْضكَ قفرْ ..
صغيري ، لا تبْكِ

ستضحكُ يوْمًا
وترقص دوْمًا
سيخْضرُّ حلْمكْ
وينبت زهْرْ..
حبيبي ، لا تبْكِ
عيونكَ غابة عشْق
سيمرح فيها الفراش
ويُولد نورٌ
ويصْدح طيْرْ..
صغيري ، لا تبْكِ
فأنتَ قويٌّ
شديدٌ عنيفٌ
كموْجة بحْرْ..

٢٢ / ٠٤ / ٢٠١٨

****

عطر الجنان

كبيْت من الحبّ شامخْ
كشلاّل خير من النّور واقفْ ..
كألف ضياءْ ..
بحبّات زيت تضيء المكانْ ..
تصفّقْ لعهد قديم مضى
بخيْر الصّمودْ
يكون العطاءْ ..
لا زال ، وكانْ ..
أنرت سبيلي
وكنتِ دليلي
في كلّ العهودْ
وطول الزّمانْ ..
عناقيد سحر تدلّتْ جمالا
بحبّ نضيد

ثمين ، مفيد
كسبتِ الرّهانْ ..
زياتين أرضي الخصيبه
يا فخر بلادي
يا كنز آبائي
يا رمز جدودي
يا عطر الجنانْ ..
زياتين أرضي الحبيبهْ
جذور حياتي
وسرّ بقائي
وتاج الحنانْ ..

٢٧ / ٠٤ / ٢٠١٨

****

رسالة أكيدة جدّا

يا زارع الرّصاص والدّمارْ..
يا حاصد الأرواح ظلما
باللّيل والنهارْ..
من فضلك تأمّلْ
وعمّق التفكيرْ
وغيّر القرارْ..
من فضلك ترقّبْ
وراجع التّدبيرْ
لتنزع الفتيلْ
وواصل الحوارْ..
من فضلك لا تعجلْ
لا تحرق الصّخورَ
والأشجارْ..
لا تهدم البيوتَ

والدّيارْ ..
لا تتلف الأعشاشَ
والأوكارْ ..
لا تقتل الصّغارَ
والكبارْ ..
من فضلك تريّثْ
يا صانع الأحكامَ
والقرارْ ..
من فضلك تمهّلْ
لنحقن الدّماءْ
ونخمد الحريقَ
والإعصارْ ..
فهذه رسالتي الحزينه
أكتبها بحسرة مريرهْ
أرسلها أكيدهْ
لثلّة الأحرارْ ..

أسألكم بربّكمْ
أسألكم بعربكمْ
أن تقطعوا الرّوايةَ
وتُسدلوا السّتارْ ..
أسألكم بربّكم
أن تنشدوا جميعا
أنشودة السلام
والفخارْ ..
أسألكمْ بربّكمْ
أن تُعلنوا الصّفاءَ
وبسمة النّهارْ ..

٠١ / ٠٥ / ٢٠١٨

****

تجوع الحرّة ..

على باب حزن كسيرْ ..
على ضفّة الدّمع تنمو
كزنبقة في رياح المصيرْ ..
تجوع ، وتعرى ..
تمدّ يديها في صمت مريرْ ..
تجوعُ ..
لا تأكلْ ..
كما يأكل الحوت حوتا صغيرْ ..
تجوع الحرائر قهرًا
ولكنّها لن تموت
كنهر عميقٍ
كبحر كبيرْ ..
سرقتم عيوني
حرقتم جفوني

في ليْلٍ عقيمٍ
أخاف المسيرْ ..
أجوع وأعْرى
ولكنني لن أبيع كياني
ولكنّني لن أبيع حناني
سيبقى نشيدي
كهوْلِ زئيرْ ..
أجوع وأعرى
ككلّ الحرائر صمْتًا
تسابق ريح المنونْ
وتدْفن همّا في هوْل العيونْ ..
تنادي بصوْتٍ جريح
في عمق الظلام الأسيرْ ..
تجوعُ ، تجوع
وتنهض زهرهْ
تقبّل شمسًا عروسْ

وتحضن مهْد حريرْ..
أجوعُ ..
تجوعُ ..
نجوعُ ..
ولكننا لا نبالي
سنأكل صبْرًا
ونشربُ حلمًا
سنبقى قتادًا
في درْب المصيرْ ..

٠٣ / ٠٥ / ٢٠١٨

****

جرح القدس

نئنُّ ،، نئنُّ
فزيدوا أنينْ ..
بصفعة قهر
على الخدّ ذُلاً
وفوْق الجبينْ ..
نئنُّ ،، نئنُّ
على القدس تعْلو
غمامة خوْف لعينْ ..
نموت في حلم
في صمتٍ حزينْ ..
أيا قارئ الكفّ آخبرْ
متى ينبت العشب عشقًا ؟
متى تُشرق الشمس دفقًا ؟

متى فجر نصرٍ يحينْ ؟
متى نرفع الرّأس نجْمًا ؟
ونصرخ صدقًا وزهْوًا
ولا نستكينْ ...

١٤ / ٠٥ / ٢٠١٨

****

حشرجة تحت ضوء القمر

ما إن يضيء القمرْ
أرسم لحني الحنونْ
على صوْت نسمهْ
وخدّ الحجرْ..
أسافرْ ملاكا رقيقًا
لأنسج حلما طليقًا
بين خيوط الضباب
وعزف المطرْ..
أفرش ليلي بساطًا
تحلّى حريرًا
تطرّز حبًّا
بأغلى الدّررْ..

أنادي على من دفنْتُ
في قبر وحيدٍ
بين الصخورِ

وبين الحفرْ ..
تغنّي النجوم في ليْل حزينْ
بثوْب من الخوْف فاحمْ
تغنّي النّجوم الحيارى
بلحْنٍ عقيمٍ
زهوره ذبْلى
وطعمه مُرْ ..
بنيّ رحلْتَ كفصل الربيع
ركبتَ خيالاً عنيفًا
وغبتَ هناك بعيدًا
في غوْرٍ سحيقٍ
بدون مقرْ ..
أموت وأحيا بدون حياة

وألثم وجْهًا
كنور الصباح المعتّقْ
حنونًا عطرْ ..
بنيّ سبحتَ في غيْمٍ
ركضتَ في ضيْمٍ

بعنفٍ شهقتَ
في جُبٍّ سقطتَ
بعيْنيْكَ قلتَ كلاما غريبًا
خجولا ضحكْتَ
على الطّين نمتَ
بدون وداع رحلتَ
فغاب القمرْ ...

٢٨ / ٠٥ / ٢٠١٨

****

قفْ .. حدود

قِفْ ..
توقّفْ ..
ولا تتقدّمْ ..
أمامكَ باب الحدودْ ..
بابٌ كبيرٌ قويٌّ
بابُ حديدٍ مديدْ ..
قِفْ ..
ولا تتحرّكْ ..
فأنتَ مكبّلْ
بهذي القيودْ ..
جوازكَ قدِّمْ
بنفسكَ عرّفْ
وهاتِ شهودْ ..
إلى أين تذهبْ ؟
بأيّ ديارٍ تُقيمْ ؟
ستبقى هنا

ترقّبْ طويلاً
إلى حين يأتي المساءْ
ثمّ تعودْ ..
بكاؤكَ صمت القبورْ
دموعكَ نهرٌ يثورْ ..
وأمّكَ خلف الجدار تنامْ ..
تئنّ بحزن مريرْ ..
تملّ القعودْ ..
وتبكي كما أنتَ تبكي
بدمعٍ غزيرْ ..
كسيْل المطرْ
يهزّ الصّخورْ
يدكّ السّدودْ ..
قِفْ ..
توقّفْ ..
فهذي الحدودْ ..

٢٩ / ٠٥ / ٢٠١٨

****

برقية تعزية

هذا المساءْ ..
أرشّ حروفي على البحر ملْحًا
أمزّق لحمي
وأكتب شدْوًا جريحًا
نُواحًا ..
وأكتبْ عزاءْ ..
أحسّ بخنْقٍ
بكبْتٍ ..
بوجْع النّساءْ ..
على صفحة الموْت أرسمْ
لأمّ الغريق قصيدًا
وأرسمُ وجْهًا
بعيدًا بعيدًا

بلوْن الضياءْ ..
مدادي دموع غزيرهْ
وخطّ يراعي أنينْ ..
عويلٌ ..
شهيقٌ ..
بكاءْ ...

٠٧ / ٠٦ / ٢٠١٨

****

عرس القمر

عندما يزْهو القمرْ ..
يلبس ثوبا أنيقًا
من بهاءٍ ودُررْ ..
ينشر الليل نجومًا
مثل نورٍ
مثل أزهارِ العُمُرْ ..
عندما يزْهو القمرْ ..
يتعالى صوْتُ حُلْمٍ كالحياةْ
من دهاليز السّحرْ ..
عندما يزْهو القمرْ ..
أنظرُ حوْلي بعيدًا
فأرى السّحْر تلألأْ
في عيونِ الصّبْحِ يسْري
وبأجفاني ظهرْ ..
أحلى عُرْسٍ وخيالٍ
إنه عُرْس القمرْ ..

٢٢ نوفمبر ٢٠١٨

إبتسامـــة

جناحي يرفرف حُرّا
في لون صباحٍ مضيءْ ..
تبسّم ثغري حروفا رقيقهْ
وكان لشدْوي شروق الأملْ
كشمسٍ تعرّتْ في يوْم ربيعْ
وسالتْ عبيرا على وجْه زهرِهِ
وغطّتْ نهاري بعطْر القُبلْ ..
أمدّ يديّ لأحْضن فجْرا جديدْ
لأحضن بدْرا ..
لأحضن ورْدًا وعطْرًا
وأحضن كمشة زهْرٍ وفُلْ ..

٠٩ فيفري ٢٠١٩

****

جراح طيْر

إذا الطيْر طار بدون جناحْ
وعمّ السكون الرّهيب الظلامْ ..
إذا المَوْتى صاحوا بدون صياحْ
ودوّتْ رعود الحروب العقيمهْ
تلاشى الضياء في موْت عميقْ
وسال من الدّمِّ نهْرٌ
سقى غصن غمٍّ ..
في أرض غزاها الجفافْ ..
إذا الطيْر ناح بأقسى نُواحْ
تدفّق حزني كشلاّل خوْف مريرْ
وضاع في صمتي الحنانْ ..
ومات الضياءْ ..
ومات الصباحْ ...

إذا الطيْر رفَّ و رفَّ وصاحْ
بجسمٍ هزيلٍ عليلْ
وغاص في بحْرٍ بعيد القرارْ ..
لدفن المآسي ..
ودفن الجراح ...

١٢ فيفري ٢٠١٩

****

كلام وكلام

كم من كلام يسيل حلاوه
وفيه لذيذ العسلْ
وفيه الحنانْ
وفيه الأمانْ
ودفء القُبلْ ..
كزهر الرياض يفوحْ
بعطر الربيع
سرى وآنتقلْ ..
ودغدغ كلّ القلوب
بحسّ رهيف
وألف أملْ ..
وكم من كلام كسمّ الأفاعي
شنيعٍ
فضيعٍ

كحنظل مُرْ
بطعم العِللْ ..
بقبح تفشى
بضيق تغشى
وصار ثقيلا
كألف كابوس
بسهْمٍ قتلْ ..

٢٤ مارس ٢٠١٩

****

وجع الذاكرة

سنين تعودْ
سنين تمُرْ
كمدٍّ
كجزْرٍ
كحُلْوٍ
كمُرْ..
.....
سنين تعود
كما الغيْم يمضي
في بحر الضباب
جرى
وآسْتمرْ..
.....
سنين تعود
وصوْت حزين يئنّ
كطيْر الحمام الجريحْ

مضى في سراب
هوى
وآسْتقرْ ..
.....
سنين تعود
وباب المدينة مُغْلقْ
كسدّ " يأجوج "
وحزمة حلمي كصخْر
تفتّت حزنا
تقطّر دمْعًا
بكى
وآنفجرْ ..
.....
سنين تعود
و " قدسنا " ترسو
على قوْس نصْر
قريبٍ
قريبْ ..
علا

وآنتصرْ ..

.....

سنين تمُرْ

وأخرى تمُرْ ..

وها نحن عطْشى

هنا نرْجو غيْثًا

هنا ننتظرْ ..

٢٥ أفريل ٢٠١٩

****

صـــراخ

أمشي وحيدا
في ليل حزينْ
طويلٍ
ثقيلْ ...
أزرعْ زهوري
أرش بقايا عطوري
على شبر أرضٍ
تغطّتْ بملحٍ
في حجر الزمان تنامْ
كحملٍ وديعٍ تنامْ ...
ويعلو ورائي النهارْ
كزلزال فجرٍ مهولْ
ويصرخ طفل حزينْ
كرعدٍ يُدوّي

في عرض السماءْ ...
لماذا الخرابْ ؟
لماذا الدّمارْ ؟
لماذا أموت ؟
ويبكي الصغارْ ...
لمن أشكو ظلمي ؟
لمن أشكو قهري ؟
لمن أشكو هذا القرارْ ؟

٢٣ ماي ٢٠١٩

****

نقش على الوتر

لمّا أجوع وأعْرى
أبيع ترابي وأمضي
في سوق الحيارى
بفِلْسٍ وحيدْ ..
وأكسو خيالي المحنّطْ
بثوْب مطرّزْ
بجوْهرْ ومخْملْ
بألف كساء جديدْ ..
وأطلقْ طيوري السجينهْ
تغرّدْ بلحن
تغنّي أهازيج عشق
بأحلى نشيدْ ..
لمّا أجوع وأعْرى
سأشرب دمّي

وأقتلُ همّي
وأمضغ صخْرا
ألوك الحديدْ ..
لمّا أجوع وأعْرى
سأنشر شمسي على ضفتيْن
وأشنق ذاتي على نجْمتيْن
وأرسم خوْفي على كأس عشق
وأمضي سريعا
في درْب بعيدْ ..
لمّا أجوع وأعْرى
سأغلق يوْمي
على فجْر عُمْر
سعيدٍ
جديدْ ..

٢٣ ماي ٢٠١٩

****

قُبلة على جبين الوطن

لِمَنْ سألوني : تحبّ الوطنْ ؟
أقول : أموت في حبّ الوطنْ
هُيامي كبير بهذا الوطنْ
ففيه وُلِدْتُ
وفيه نشأتُ
وفيه صرختُ :"نموت نموت
ويحيا الوطنْ "
فعشقي شديد لهذا الوطنْ
ومهما كبُرتُ
ومهما علوْتُ
سأبقى مَدينا لهذا الوطنْ
فعِش في شموخ
طوال الزمنْ
وعِش بسلام يا أغلى حبيب
يا أغلى وطنْ ..

٢٥ ماي ٢٠١٩

****

رجال ورجال

ما كلّ الرجال رجالُ ..
بل بعض الرجال عِيالُ
تخالهم يقظى
وهم رقودٌ ..
صغار العقول
والقوام بِغالُ ..
ما كلّ الرجال رجالُ ..
كثيرون سمَوْا في الحياة بفخْرٍ
وآخرون على الحياة ثِقالُ ..
كثيرون بنجم السما آنتصبوا
وآخرون في القاع نِعالُ ..
رجال ركبوا تاج العلا دهْرًا
وآخرون في الحضيض زِبالُ ..
ما كلّ الرجال رجالُ ..

رجال كلهم مسك وطيب
قربهم عطر وأنس
عذب منطقهم
لسانهم يقطر شهدا لذيذا
بحلْو كلام يُقالُ ..
وآخرون عجاريفُ
صعاليك ..
رعاديد ..
قربهم من الناس وبالُ ..
لا خير فيهم أبدا
جهلهم تعس ..
حمقهم نحس ..
داءٌ عُضالُ ..
ما كلّ الرجالِ رجالُ ..
نذلٌ ..
سافلٌ ..
رخيصٌ

خسيسٌ بعضهمْ
سفيهُ قوْمٍ ..
وضيعٌ ..
في أسفل الكأس حُثالُ ..
أقولها ملء شدقي
يقولها سهْم حرفي
يقولها عبْق شِعْري
كثيرٌ من الرجالِ رجالُ ..
وبعض الرجالِ نِذالُ ..

٢٩ / ٠٧ / ٢٠١٩

****

نساء ونساء

ما كلّ النساء نساءُ
فجلّ النساء حنان كبير
عطف و ودّ
حبّ ..
عطاءٌ ..
وفاءُ ..
وبعض النساء عجافٌ
ثقالٌ ..
شقاءٌ ..
بلاءُ ..
هناك نساء سموْن
نساء شمخْن
علوْن بطهر
كشمس في فجر

حذقن الحياة
صنعن رجالا
فكنّ العُلُوَّ
وكنّ البناء ..
وثمّ نساء كبوْن
سقطن سقوطًا
في جبّ سحيق
مخيف عميق ..
صنعن الخراب
نشرن العذاب
هدمن البيوت
فكنّ الأفولَ
وكنّ الفناء ...

٢٩ / ٠٧ / ٢٠١٩

****

يوم الرحيل

توقّفْ ..
تأمّلْ ..
وثبّتْ خطاك
فهذا الطريق
وهذا السبيلْ ..
تذكّرْ ..
وقدّرْ ..
سيأتي الأفولْ
ويأتي الذهاب
ويأتي الرّحيلْ ..
فأنتَ مُغادرْ
وحتمًا مسافرْ ..
إلى دنيا أخرى
فليس الخيار

وليس البديلْ ..
سيأتيكَ يوم
تكون المغامرْ
تكون المهاجرْ
بشيء رخيص
وزاد ضئيلْ ..
توقّفْ ..
تأمّلْ ..
لِتعْملْ لدُنيا
لِتعْملْ لأخرى
فيوم اللقاء قريب
عسير ..
طويلْ ..
فماذا صنعتَ ؟
وماذا أخذتَ ؟
وما أنتَ فاعلْ ؟
وماذا تقولْ ؟ ..

إذا أنتَ قمتَ
نهضتَ ، بُعثتَ
حقيرًا ..
فقيرًا ..
ذليلْ ..
وقفتَ أمام إله قدير
عزيز..
غفور ..
كريم ..
جليلْ ..
توقّفْ ..
تأمّلْ ..
فبعد الحياة ممات
وبعد الممات نشور
أمام الإله المُثولْ ..
فلا من مفرّ
ولا من هروب

ولا من قريب

ولا من خليلْ ..

فإمّا خلود في تعْس مقيت

وإمّا خلود في مُلك جميلْ ..

تأمّلْ ..

توقّفْ ..

فهذا الطريق

وهذا السبيلْ ..

١٨ /٠٨/ ٢٠١٩

****

عطر الصباح

تنفسْ مع الصبح عشقا
ضياء ونورْ ..
تنفسْ مع الطيْر عطرا
عبير الزهورْ ..
تنفسْ حياة
تنفسْ حبورْ ..
وزاحمْ ..
فإن الحياة زحام
كدّ ..
وجدّ ..
صراعٌ مريرْ ..
بذل ..
عطاء ..
جهد كبيرْ ..

تنفسْ مع الشمس شوْقا
شروقا ..
ضياء ..
تعطّرْ بعطر البقاء المنيرْ ..
تعطّرْ بسحر ..
بأحلى العطورْ ..

٢٠ / ٠٨ / ٢٠١٩

****

قبلة على جبين أمّي

أمّي ..
يا عبْق الزهور الرقيقْ
أمّي ..
يا عشقي المقدّسْ
يا أحلى عشيقْ ..
أمّي ..
يا روحي المضيئه
يا بسمة قلبي
يا عطري الأنيقْ ..
أمّي ..
يا أغلى حبيب
وأغلى رفيقْ ..
أمّي ..
أحبّك دهرًا
أحبّك طيْرًا
يغنّي طليقْ ..

٢٨ / ٠٨ / ٢٠١٩

أغنية السلام

أقول : السلامْ
يا أهل السلامْ
أقول : السلامْ
إليكم جميعا
مع الشمس أسمو
مع الحلم أهفو
حنيني وشوْقي يطير إليكم
في كلّ فضاء ..
وكلّ مكان ..
مع الريح يسْري
وطيْر الحمامْ ..
أقول : السلامْ
فحبّي كبير
إلى من يحبّ الجميع

وكلّ الأنامْ ..
أقول : السلامْ
فردّوا السلامْ ..

٢٨ / ٠٨ / ٢٠١٩

****

سقم على حائط الحرب

توقّفْ ..
تمهّلْ ..
لا تطلقْ رصاصًا
لا تزهقْ نفوسًا
لا تقتلْ ..
بربّكَ فكّرْ
لا تنشرْ خرابًا
لا تنشرْ دمارًا
لا تزرعْ ملايين لغم
لا تفعلْ ..
فهذي الخلائق جوْعى
تمدّ الأيادي
وتسْألْ ..
وهذي الأراضي تريد حياة
لتزْرعْ حياة
لا تبْخلْ ..
توقّفْ ..

لا تقتلْ ..
لا تقهرْ نساء
لا تحرقْ رجالا
لا ترعبْ صغارا
لا تفعلْ ..
توقّفْ عن الحرب وآرحلْ ..
ورش السلام في كلّ مكان
فينبت حلم جميل
ويُشرق يوْم جديد
في قلب حزين
وطيْر مكبّلْ ..
توقّفْ ..
تمهّلْ ..
ستشرق شمس
وترقص أرض
بحبّ ستطربْ
بسلم ستحْفلْ ..

٢٩ / ٠٨ / ٢٠١٩

السيرة الذاتية للشاعر

محمد الهادي بن عبدالله .

مولود سنة ١٩٥٢ بمدينة القلعة / قبلي ــ تونس .

رجل تعليم .

عضو إتحاد الكتاب التونسيين .

شاعر وقاص وروائي وكاتب للأطفال .

نشرت العديد من الكتب :

ــ مجموعة قصص للأطفال (٢١ قصة) .

ــ خمسة دواوين شعرية (باقة عطر / ضحك كالبكاء / السنابل تنبت شوكا / على وجهي حمامة / الليل والضباب)

ــ مجموعات قصصية (ملح في فمي / أشواك الصبار / أكاذيب سوداء)

ــ رواية : البئر و بئر .

لي العديد من المخطوطات تنتظر النشر .

****

محتويات الديوان	
الإهداء	٣
مقدمة	٤
عشق	٥
أمل	٧
صلاة الفراش	٩
عشقت بلادي	١٢
شدو الصباح	١٤
دعاء	١٦
صرخة لاجئة	١٨
عزف الوتر	٢٠
صبر أيوب	٢٢
عصفور الدم	٢٤
سيمفونية	٢٦
طيف أبي	٢٩
بكائية العرب	٣١
أحلام في عيون جريحة	٣٤

ترانيم على وجع الصمت	٣٦
شدو سعيد	٣٨
تحية الصباح	٤٠
في قفص الإتهام	٤١
هجرة العصافير	٤٣
بسمة عشق	٤٤
بطاقة حب	٤٦
أنين الروح	٤٨
إرتواء	٥٠
شدو حزين	٥٣
خربشات بأصابع رقيقة	٥٥
دماء العروبة	٥٦
صرخة فجر	٥٨
عطر الجنان	٦٠
رسالة أكيدة جدًا	٦٢
تجوع الحرّة	٦٥
جرح القدس	٦٨

حشرجة تحت ضوء القمر	٧٠
قف .. حدود	٧٣
برقية تعزية	٧٥
عرس القمر	٧٧
إبتسامة	٧٨
جراح طير	٧٩
كلام وكلام	٨١
وجع الذاكرة	٨٣
صراخ	٨٦
نقش على الوتر	٨٨
قبلة على جبين الوطن	٩٠
رجال و رجال	٩١
نساء و نساء	٩٤
يوم الرحيل	٩٦
عطر الصباح	١٠٠
قبلة على جبين أمي	١٠٢
أغنية السلام	١٠٣

سقم على حائط الحرب	١٠٥
السيرة الذاتية للشاعر	١٠٧
محتويات الديوان	١٠٨

تم بحمد الله

جميع حقوق النشر الورقي
و الإلكتروني محفوظة للمؤلف